Route Educational & Social Science Journal

Volume 6(6); June 2019

Artical History

Received/ Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online/yayınlanma
05.05. 2019	08.06.2019	15.06.2019.

Electronic journal platforms and the added - value for Arabic libraries: case of Algerian scientific journals platform - ASJP

منصات الدوريات الإلكترونية والقيمة المضافة للمكتبات العربية: منصة الدوريات العلمية الجزائرية ASJP أنموذجا

د. الحمزة منير

Dr. ELHAMZA Mounir

أستاذ محاضر قسم – أ –

Senior Lecturer Class A

جامعة العربي التبسي – تبسة–

الجزائر–

University of Elarbi Tbessi

Tebessa - Algeria

د. عمر شابونية

Dr. CHABOUNIA Omar

أستاذ محاضر قسم – أ –

Senior Lecturer Class A

جامعة 08 ماي 1945 قالمة –

الجزائر–

University of 8 may 1945

Guelma - Algeria

الملخص

لقد حققت بيئة الانترنيت الجو الملائم لأغلب الباحثين، والمؤلفين، والناشرين، مما جعلتهم يتجهون إلى إتاحة المحتوى المعلوماتي على الشبكة العنكبوتية كوسيلة من وسائل النشر الحديث، ولعل من بين أبرز وسائل النشر المتاحة هي منصات المجلات العلمية الإلكترونية. وانطلاقا من الأهمية التي تتميز بها منصة المجلات العلمية الإلكترونية، لما توفره من بيئات علمية واتصالية وتفاعلية والتي تسهم في إغناء المحتوى الرقمي وترقية البحث العلمي يعد التوجه اليوم نحو إنشاء منصات أو بوابات إلكترونية لتسير وتنظيم وإتاحة المجلات العلمية الإلكترونية أمر حتمي وضرورة ملحة، لما توفره من بيئات علمية واتصالية تفاعلية تسهم في

إغناء المحتوى الرقمي وترقية البحث العلمي، ووسيلة للنفاذ المفتوح وآلية للقضاء على المحسوبية والبيروقراطية العلمية في نشر المقالات العلمية. ناهيك عن اعتبارها بديلا عن تعقيدات المجلات التقليدية، وتعتبر التجربة الفتية لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST) وهو هيئة تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، المتمثلة في منصة المجلات العلمية الإلكترونية (ASJP). سنحاول من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على واقع هذه التجربة ومدى إسهامها في دعم النفاذ المفتوح والقضاء على البيروقراطية العلمية أم أنها مجرد موضة تكنولوجية، وذلك من خلال استخدام أسلوب الأرغونوميا Ergonomics لوصفها ومعرفة نقاط القوة والضعف واستخدام استمارة الاستبانة لمعرفة أراء هيئة التدريس ببعض الجامعات الجزائرية حولها وتحديد نقائص التجربة والعناصر الواجب توفرها فيها حتى تكون أكثر فعالية ونجاعة.

الكلمات المفتاحية: **مجلة إلكترونية، منصة إلكترونية، وصول حر، ASJP، الجزائر.**

Abstract

Establishing electronic Platforms to manage and enable electronic scientific journals is a necessity to create scientific, communicative and interactive environment which enrich the digital content and the scientific development it is a way for an open access to eradicate, beraucracy and nepotism in scientific articles publications and an alternative of traditional journals. we consider the experience of the Center of scientific and Technical Information , which is a body of the Algerian Ministry of Higher Education and Scientific Research, represented by the scientific electronic journals platform. we attempt to highlight this experience and its role in consolidating the open access and eradicate scientific beraucracy or it is just a technological fashion through the use of ergonomics style to describe it and to show its advantages or drawbacks besides, the use of questionnaire to know the opinions of the teaching staff in some Algerian universities about the way to make this experience more effective.

Keywords Electronic Journals, Electronic Platform, Open Access, ASJP, Algeria.

:

مدخل:

تعد المجلات العلمية واحدة من أهم مصادر المعلومات إن لم تكن أهمها على الإطلاق، فهي تعد المصدر الأسرع والأكثر اشتمالاً على أحدث ما ينشر في المجالات العلمية المختلفة. ومع الانتشار الكبير

للمجلات العلمية، واقتحام التكنولوجيا الحديثة في صناعة النشر عموماً وفي نشر المجلات العلمية خاصة، فظهرت المجلات الإلكترونية وأصبحت مع الوقت هي الشكل الافتراضي لنشر المجلات العلمية.

ثم شهدت المجلات العلمية مرحلة جديدة من التطور بظهور قواعد البيانات التي تجمع تحصر الإنتاج الفكري بكافة أشكاله، فعملت قواعد البيانات العالمية على تكشيف محتوى المجلات العلمية، وتنافست قواعد البيانات في حصر أكبر كم من المجلات، بالإضافة إلى ظهور ناشرين لمجلات علمية وقواعد بيانات في نفس الوقت، وكذلك مجمعي المجلات، ناهيك عن تطور حركة الوصول الحر للمعلومات والتي كان لها أثر كبير على نشر المجلات العلمية في بيئة الوصول الحر وتحول كثير من المجلات إلى الشكل المجاني.

وفي خضم هذه التطورات الكبيرة المتسارعة، والتنافس بين الشديد بين مقدمي خدمات قواعد البيانات والناشرين، ظهرت أدوات تعمل على إدارة وتنظيم وإتاحة وتسيير المجلات العلمية بطرق وأساليب مختلفة، والتي من بينها منصات وبوابات إتاحة المجلات العلمية الإلكترونية.

يأتي هذا البحث ليسلط الضوء على إحدى المنصات الفتية على مستوى صناعة المجلات العلمية في الجزائر، ألا وهي منصة الدوريات العلمية الإلكترونية الجزائرية ASJP، وهذا سعيا للوقوف على مدى إسهامها في النفاذ المفتوح وزيادة المرئية للبحوث العلمية وترقية المجلات العلمية الجزائرية إلى المعايير العالمية من جهة، والقضاء على فوضى النشر والبيروقراطية والمحسوبية وحتى لا تكون حبيسة أدراج المكتبات والرفوف الورقية.

1- مشكلة البحث:

يعد النشر العلمي للباحثين من الأهداف المهمة في حركة التأليف والبحث العلمي في الجامعات والمؤسسات الأكاديمية، فهو عملية إيصال الإنتاج الفكري من مرسل إلى مستقبل وفق نظريات الاتصال، ويعد المحصلة النهائية للبحوث العلمية، والباب الرئيسي لنشر العلم والمعرفة ومصدرا أساسيا للحضارة الإنسانية، ولقد حققت بيئة الانترنيت الجو الملائم لأغلب الباحثين، والمؤلفين، والناشرين، ومؤسسات المعلومات، مما جعلتهم يتجهون إلى إتاحة المحتوى المعلوماتي على الشبكة العنكبوتية كوسيلة من وسائل النشر الحديث، ولعل من بين أبرز وسائل النشر المتاحة هي منصات المجلات العلمية الإلكترونية.

وانطلاقا من الأهمية التي تتميز بها منصة الدوريات العلمية الإلكترونية، لما توفره من بيئات علمية واتصالية وتفاعلية والتي تسهم في إغناء المحتوى الرقمي وترقية البحث العلمي، ومن هذا الأساس يأتي لموضوع منصة الإلكترونية للدوريات العلمية الجزائرية ASJP: وسيلة للنفاذ المفتوح والقضاء على البيروقراطية والمحسوبية العلمية من جهة أم أنها مجرد أوهام وموضة تكنولوجية، ولقد كان اختيارنا لأسلوب الأرغونوميا Ergonomics في

دراستنا إلى فهم مكونات وطريقة عمل المنصة الإلكترونية من جهة، واستطلاع لأعضاء هيئة التدريس وطلبة الدكتوراه لأن مهمتهم تقديم العلم وهذا العلم يستلزم نشر الأبحاث والدراسات في الغالب تكون ذات قيمة بحيث لا توجد إلا في المجلات العلمية.

توحي الحقيقة التي وضحتها السطور السابقة بوجود مشكلة ملحة تستدعي سبر غورها، ووضعها تحت مجهر البحث العلمي، فهي تشكل ظاهرة تحول في بيئة متغيرة، وقد أثارت هذه الظاهرة انتباهنا، وأشعلت همتنا لدراستها، لكن رغم كل ما قيل ويقال حول هذه المنصة الإلكترونية للدوريات العلمية الجزائرية ASJP إلا أنها لا تزال تطرح التساؤل الجوهري فيما يخص لا غير.

2- تساؤلات البحث:

كتحليل للتساؤل الجوهري المطروح في المشكلة، بمعنى تفريع وتبسيط الغموض العام إلى أسئلة فرعية تساعد على تحليل وخدمة مشكلة البحث وحتى يمكن تحقيق الأهداف المرسومة سلفا لهذا الجهد العلمي من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما هي الاتجاهات المختلفة في مفهوم المجلات أو الدوريات العلمية الإلكترونية؟
2. ما أهم المشروعات الجزائرية والمبادرات التي أسهمت بشكل كبير في تعزيز مكانة المجلات العلمية الإلكترونية؟
3. ما أهمية النشر العلمي في منصة الدوريات العلمية الإلكترونية الجزائرية ASJP؟
4. هل أن تجسيد منصة الدوريات العلمية الإلكترونية الجزائرية ASJP يعتبر مجرد موضة ونقلة تكنولوجية أم أنه جاء لدعم لترقية البحث العلمي ووسيلة للنفاذ المفتوح وآلية حقيقة للقضاء على البيروقراطية والمحسوبية العلمية؟
5. هل يمكن اعتبار منصة الدوريات العلمية الإلكترونية الجزائرية ASJP بمثابة العصا سحرية لتطوير النشر العلمي الإلكتروني وطريق للنفاذ المفتوح للمعلومات العلمية والتقنية؟ أم أنها محاطة بجملة من الأوهام؟
6. كيف يتم تسيير وغدارة وتنظيم ونشر الأبحاث العلمية في منصة الدوريات العلمية الإلكترونية الجزائرية ASJP؟
7. ما أبرز الصعوبات التي تقف حجر عثرة أمام الباحثين في نشر أبحاثهم العلمية والوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في منصة الدوريات العلمية الإلكترونية الجزائرية ASJP ؟ وما أهم الحلول التي يمكن أن تخفف من حدة تلك الصعوبات؟

3- أهمية البحث:

لم يعد هناك أدنى شك في أن تقدم الشعوب وازدهار المجتمعات يتوقف على مدى مسايرة مؤسساتها البحثية لأحدث التطورات في المجالات العلمية المتصلة بجميع جوانب الحياة، وتأتي أهمية هذا البحث من الثورة المطردة في المجالات المختلفة وعلى رأسها مجال نشر المعلومات العلمية والتقنية الإلكترونية وازديادها، ولا شك أن الأبحاث العلمية اليوم ثروة وطنية شأنها شأن الثروات الأخرى. بل أن الأبحاث العلمية الإلكترونية اليوم تعد بمثابة الشريان الحيوي للحياة المعاصرة والدعامة الأساسية لصنع القرار سياسيا واجتماعيا وعلميا.

وإن الهدف الأسمى من إدخال التقنية الحديثة من خلال إنشاء منصات وبوابات إلكترونية لنشر المجلات العلمية والبحوث هو دعم البحث العلمي وذلك لخدمة التنمية، وهذا يتطلب إمكانية الإفادة من تطورات العلم وتوظيف هذا التطور في تغيير مسار التكوين من الوسائل التقليدية إلى الوسائل الحديثة.

إن دعم وترقية البحث العلمي ينبغي أن ينطلق من قاعدة تطوير نشر المجلات والدوريات العلمية ولأن التيار نحو العالم الإلكتروني أو العالم الرقمي أصبح قويا ومؤثرا فإنه لزاما على المؤسسات العلمية والباحثين أن يتفاعلوا معه ويطوروا أنفسهم بما يتماشى مع هذه التطورات وإلا وجدوا أنفسهم خارج الحلبة كاملها وعليه تنبع أهمية الدراسة من خلال عدة جوانب نوجزها في النقاط التالية:

1- يرتبط موضوع البحث مباشرة بجانب مهم من الجوانب التي تحظى باهتمام كبير من طرف الباحثين والأكاديميين والمتمثل في المجلات العلمية الإلكترونية.

2- ما يعزز من أهمية الموضوع محط البحث عدم وضوح الرؤية لدى البعض تجاهه، وذلك بسبب ندرة الدراسات العلمية حوله، مما أوجد حافزا لهذا الموضوع، والسيطرة على أبعاده الواسعة، ويمكن أن يتأتى هذا من خلال معرفة منصة الدوريات العلمية الإلكترونية الجزائرية ASJP ومدى إسهامها ودعمها في تقديم وترقية خدمات النشر العلمي وما تمارسه من الأنشطة ذات الصلة بتنظيم وإدارة المجلات العلمية الإلكترونية وتوثيقها، ومن ثم إتاحتها للراغبين فيها.

3- لقد أصبح التوجه العالمي للمجلات العلمية في الوقت الراهن نحو الاندماج في شكل بوابات أو منصات أو شبكات تضمن العمل المشترك في الموارد مع انخفاض التكلفة، ويمثل هذا الأسلوب الجماعي روح العصر بما يمتاز به من تعقيدات، وارتفاع النفقات، وشح الموارد المالية؛ إذ ثبت أن الجهود الفردية أقل نفعا وأكثر تكلفة.

4- حداثة التوجه نحو إنشاء منصة الدوريات العلمية الإلكترونية الجزائرية، والتطلع لمعرفة واقع هذه المنصات والبوابات وهذا للوقوف على السلبيات ومحاولة تجاوزها ومعرفة الجوانب الإيجابية والعمل على تعزيزها.

4-أهداف البحث:

كل دراسة تبدأ عند هدف محدد وتنتهي عنده، وتسعى الدراسة الحالية إلى معرفة واقع منصة الدوريات العلمية الإلكترونية الجزائرية ومدى إسهامها في النفاذ الحر والقضاء على فوضى وبيروقراطية النشر العلمي وذلك من خلال مجموعة أهداف فرعية يمكن تلخيص أبرزها في الآتي:

- تهدف الدراسة إلى طرح منصة الدوريات العلمية الإلكترونية الجزائرية ASJP وهذا من خلال واقعها أو على الأقل معرفة وجهة نظر هيئة التدريس وطلبة الدكتوراه حولها لت، وهي بذلك تحاول أن ترسم رؤية واضحة لمستقبل هذه المنصة في تقديم خدمات المعلومات الإلكترونية وإبراز مفهوم المجلات العلمية الإلكترونية.
- التعرف إلى الوضع الراهن لمنصة الدوريات العلمية الإلكترونية الجزائرية ASJP ، من حيث تحديد حجم الدور الذي تقوم به فيما يتعلق بإنتاج وحصر وتنظيم وإتاحة المجلات العلمية الإلكترونية وتجهيزها، وبثها، وتقديم الأنماط المختلفة من الخدمات التي تمكن الباحثين من تأدية مهامهم.
- حصر أهم المزايا التي تقدمها منصة الدوريات العلمية الإلكترونية الجزائرية ASJP والقيمة المضافة التي تسهم في ترقية البحث العلمي وزيادة مرئية البحوث العلمية الوطنية الجزائرية.
- رصد أبرز الصعوبات التي قد تعرقل هذه التجربة الفتية في إدارة المجلات العلمية الإلكترونية على شبكة الانترنيت، إضافة إلى الحلول التي يمكن أن تسهم في تذليل تلك الصعوبات.

5. المساهمة في الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات من خلال تناولنا لموضوع حديث له أهمية كبرى للباحثين في المجال الأكاديمي.

5-الدراسات السابقة:

لقد حظي البحث في موضوع المجلات العلمية الإلكترونية في بداية ظهورها باهتمام خاص من طرف المختصين، حيث أن المختصين لم يدركوا أهمية هذا الجيل الجديد من المجلات إلا بعد مضي وقت من الزمن، وعلى الرغم من صدور عدد كبير من الأبحاث والدراسات التي تهتم بالمجلات الإلكترونية إلا أن القليل منها يرتبط بالجانب الأكاديمي والنادر جدا المرتبط بالمنصات والبوابات المتعلقة بالمجلات العلمية الإلكترونية وخاصة باللغة العربية، وذلك عن طريق نشر بعض المقالات في بعض من الدوريات. وقد استطعنا الاطلاع الدقيق على ما نشر من أدبيات الموضوع في هذا السياق، حصرها في ثلاث فئات رئيسية وذلك على النحو الآتي:

- الفئة الأولى: وتتمثل في الأدلة والموجزات والتقارير والنشرات والكتابات الإعلامية التي تتحدث عن منصات وبوابات المجلات العلمية الإلكترونية في العالم والوطن العربي من منطلق إعلامي ويغلب عليها الأسلوب الدعائي واللغة الإنشائية لكونها تعكس تجارب لدى بعض الجهات والهيئات التجارية في نظم المعلومات والتقنية، بعض المعلومات والإحصاءات الواردة في تلك الكتابات لا تخلو من المبالغات وتضخيم الأرقام.
- الفئة الثانية: وتتمثل البحوث والمقالات النظرية التي صدرت عن المختصين في مجال المكتبات والمعلومات والإعلام الآلي ومعظمهم من الأكاديميين، وهي تعكس في الغالب تجاربهم الشخصية وانطباعاتهم الذاتية من خلال معايشتهم للواقع، وملاحظة ما يجري على الساحة من تطورات تتعلق بالموضوع.
- الفئة الثالثة: وتتمثل الدراسات الميدانية والتطبيقية التي تعتمد على المنهجية العلمية في تناول الموضوع، وهي على أي حالة نادرة، وتثار حولها الملاحظات العلمية والمنهجية كما ستكشف عن ذلك السطور القادمة.

ولن نتعرض هنا لدراسات التي تنطوي تحت الفيئتين الأوليين، حيث لا تهمنا الفئة الأولى أي الدراسات الإعلامية، أنا الفئة الثانية (الدراسات النظرية) فقد تم تغطيتها في مواضعها المناسبة من الدراسة في الجانب النظري وبالتالي ما يهمنا حقيقة هي الفئة الثالثة والمتعلقة بالدراسات العلمية الميدانية، ومن بين الدراسات التي تناولت موضوع منصات المجلات العلمية الإلكترونية نوردها ما يلي:

- ✓ الدراسة الأولى: بوابات إتاحة الدوريات العلمية: (Webreview) التجربة الجزائرية وهي دراسة لـ مجيد، فاطمة وحليمة دنيا زاد (2012) وعرضت هذه الدراسة تجربة مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST)، المتمثلة في بوابة Webreview من بين التجارب الرائدة في هذا المجال، حيث تناولت هذه الدراسة بوابة إتاحة الدوريات العلمية الجزائرية عبر برمجية SPIP مفتوحة المصدر وذلك منذ سنة 2002. ومقارنتها بالتجارب الأجنبية من خلال التطرق إلى نقائص التجربة الجزائرية وآفاقها والعناصر الذي يجب توفّرها من أجل إنجاح مشروع لإتاحة الدوريات العلمية. حيث تطرقت بشكل مفصل هذه الدراسة إلى أهمية بوابات إتاحة الدوريات العلمية، وعرض شامل للخدمات المقدّمة وإعطاء تقرير مفصل حول تقييم التجربة الجزائرية وآفاقها.
- ✓ الدراسة الثانية: تقييم الدوريات العلمية العربية في ضوء المعايير الدولية لقواعد البيانات وأدلة الدوريات: دوريات المكتبات والمعلومات نموذجاً. وهي دراسة لـ خليفة (2017) حيث سعت هذه الدراسة إلى تقييم الوضع الراهن للدوريات العلمية العربية ممثلة في الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، حيث قامت بتقييم عدد من الدوريات الإلكترونية وفقاً لمعايير عدد من قواعد البيانات العالمية وأدلة الدوريات، وهي: Directory of – Scopus (Elsevier) – Web of Science (Thomson Reuters WoS)

Open Access Journals (DOAJ) وأظهرت النتائج أن جميع الدوريات محل الدراسة غير مؤهلة للانضمام إلى قاعدتي WoS وScopus، بينما هناك دورية واحدة فقط مؤهلة للانضمام إلى دليل DOAJ. ما يمكن قوله أن موضوع منصات المجلات العلمية الإلكترونية لم يدرس بتمعن وكفاية، ولا تزال هناك العديد من الهفوات التي ينبغي الوقوف عندها، وهنا تكتسي الدراسة الحالية أهميتها لمعالجة هذه الظاهرة على مستوى الوطني، وتغطية لأهم المتغيرات التي يمكن أن تندرج تحت الظاهرة ومعالجتها بأسلوب علمي.

6- ضبط مفاهيم ومصطلحات البحث:

- المجلات العلمية الإلكترونية: ترى نزهة (2007) بأنها عبارة عن نسخة رقمية لمجلة مطبوعة أو دورية مثل منشور إلكتروني ليس له نظير مطبوع، وهي تتاح من خلال الويب أو منصة إلكترونية أو أي وسائل الوصول الأخرى لشبكة الانترنيت، والتي تكون متاحة لمجال البحث العلمي، وهي التي تتمتع بالإتاحة المجانية، والتي تخضع لمعايير تضبطها (أشكال الملفات، طبيعة الإتاحة، وهيئة التحرير...الخ) والتي تكون محررة بلغة معينة.
- منصة الدوريات العلمية الإلكترونية: هي أحد الأدوات التي تعمل على حصر وتكشيف وإتاحة محتوى المجلات العلمية، وبطبيعة الحال تسعى منصة الدوريات إلى ضمان توفير أعلى مستوى علمي لأي دورية يتم تضمينها فيها(Carbone & Antonutti, 2008). لذا المنصة تتوفر على مجموعة من المعايير والشروط المضبوطة والتي يجب توافرها في أي دورية علمية ترغب في الانضمام إلى المنصة. ومنصات المجلات العلمية الإلكترونية نوعان، منصات تسعى فقط لبث المجلات ومنصات تسعى لإنتاج المجلات ثم بثها، في هذه الحالة لا يقتصر دور المنصة فقط على البث والإتاحة بل تقدّم خدمات أرقى تتمثل في توفير أرضية للدوريات تسمح باستقبال مقالات المؤلفين، تقييمها من طرف الخبراء، وإدارة المحتوى...الخ، كل هذه العمليات تتم انطلاقا من نفس المنصة. ودراستنا ستقتصر على النوع الثاني، والذي يرتبط نجاحها بتوفر مجموعة من العناصر فمجرّد تواجد المجلات العلمية على المنصة لا يكفي حتى نقول أن المجلة تنشر إلكترونيا بل يجب توفّر بعض العناصر من بينها: (فعالّية الأرغونوميا، توفّر الخدمات الأساسية...الخ).
- أرغونوميا المنصة: يعرف القاموس الموسوعي للمعلومات والاتصال (2001، ص18) الأرغونوميا (The Ergonomics) على أنها "الدراسة العلمية للعلاقات بين الإنسان والآلة" والعلاقة أو التفاعل بين الإنسان والآلة هو مجال يهتم بتصميم وتقييم البرمجيات التفاعلية وواجهاتها، ويرتكز هذا المجال على معارف في العلوم الاجتماعية والإنسانية كالأرغونوميا، علم النفس، علم الاجتماع، و معارف في مجال

الإعلام الآلي وهو يسعى إلى وضع مناهج، تقنيات وأدوات، فما يحتاجه المستفيد من مصممي البرمجيات لا يقتصر فقط على تصميم تطبيقات من أجل الوصول إلى المعلومات وفقط، بل يحتاج إلى تصميم واجهات سهلة الاستعمال، يسيرة الإدراك دون اللجوء إلى قراءة الأدلّة أو تلقي التكوين والتدريب المسبق. ونهدف من خلال استخدام الأرغونوميا Ergonomics في دراستنا إلى فهم المستخدم والمكونات الأخرى للمنصة الإلكترونية، من خلال تقويم الوظائف بما يتماشى وحاجيات الباحثين. يهتم الجانب الأرغونومي بالإبحار الجيّد وراحة المستفيد من المعلومات العلمية والتقنية في المنصة، يسعى هذا الجانب إلى جعل المنصة الإلكترونية أقل تعقيدا من خلال مراعاة عدد الاختيارات الممكنة، عدد العمليات التي يجب المرور بها قبل الوصول إلى الوظيفة المحدّدة، طريقة تقديم الوظائف...الخ.

- الوصول الحر: أو النفاذ المفتوح وهو إتاحة إلكترونية للمنشورات العلمية الإلكترونية بالاعتماد على الإمكانيات الهائلة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بصورة حرة ومجانية ودائمة وبطريقة منظمة، تسمح للمستفيدين بالوصول، والقراءة، التحميل، الاستنساخ دون الخضوع لقيود إلا ما تعلق بحقوق أصحابها (حسني، 2018، ص90)، ويرى مُحَمَّد وأحمد (2007) بأنها تندرج ضمن " الإتاحة الحرة للإنتاج الفكري وهي جعله متاحا مجانا عن طريق الاتصال المباشر لأي فرد في أي مكان في العالم من دون مقابل من اجل الوصول والحصول على المعلومات، فهو بذلك إمكانية الوصول الحر للنصوص الكاملة لبحوث المقالات المتاحة على الخط لجميع المستفيدين، بالمجان، مباشرة وبصفة دائمة. وفي هذا الصدد يشير السيد (2007، ص153) إلى أن دوريات الوصول الحر Open Access Journals هي الدوريات المجانية أو غير مقيدة الوصول لمقالاتها.
- أعضاء هيئة التدريس: وهم فئة من نخبة المجتمع الأكاديمي من حاملي شهادات جامعية في الدراسات العليا (الماجستير، الدكتوراه)، بحيث يؤدون مهاما بيداغوجية تتصل بتخصصاتهم العلمية (التكوين والبحث العلمي)، وهم الذين يقومون بنشر إنتاجهم الفكري على مختلف الأصعدة، وعلى مختلف الوسائط التقليدية والحديثة. فهم الأشخاص الذين معنيون باستخدام الأساليب العلمية المنهجية في البحث والتقصي في مجال معرفي معين للوصول إلى الحقائق والمبادئ والنظريات.

7-مفهوم المجلات العلمية الإلكترونية:

إن المجلات العلمية ليست بالغة الأهمية فحسب وإنما تنطوي أيضا على قدر كبير من الموارد، كما يعتمد العلماء على هذه الدوريات ليس فقط في إجراء بحوثهم وإنما في تحقيق الظهور بين أقرانهم، ويمكن النظر في عدة آراء وتوجهات في تناول تعريف المجلات العلمية الإلكترونية من خلال استعراض التعاريف التالية:

يرى إبراهيم وعبد المعبود (2004) بأن الدوريات Periodicals عبارة عن مطبوع مسلسل يقصد له أن يصدر تباعا إلى أجل غير مسمى في فترات منتظمة أو مقررة وذلك أكثر من مرة في السنة. والمجلات العلمية الإلكترونية E- Journals هي دورية رقمية مخصصة للنشر على الإنترنت للمقالات والتحليلات التي تمت قراءتها والتعليق عليها. (مسفرة، 2011، ص 92). كما تعرف الدوريات العلمية الإلكترونية Electronic Scientific Periodicals على أنها دورية تنشر بشكل إلكتروني على شبكة الانترنيت، كما يعرفها البعض على أنها نص رقمي لدورية مطبوعة أو نص رقمي لدورية دون مقابل مطبوع له متاح على الويب أو البريد الإلكتروني أو غير ذلك من وسائل الإتاحة من خلال الإنترنيت. (حسني، 2018، ص40)، كما يرى منير (2017، ص161) بأن مصطلح Serial يعد مصطلحا مرادفا للدورية إلى حد كبير، ويعرف عبد الوهاب (2013، ص23) Serial على أنه: أي إصدار ينشر على أجزاء متلاحقة ويصدر على فترات عادة ما تكون منتظمة.

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن المجلات العلمية الإلكترونية مفهوم يوحي بالحداثة والتزامن ويكتسب نشاطه وحركته من الشبكة، فهي طريقة حديثة لعرض المعلومات لأكبر قدر ممكن من المستفيدين النهائيين أو المحتملين. وما تجدر إليه الإشارة هناك عدة مفاهيم ذات العلاقة التي منها:

- المجلات الافتراضية أو التخيلية Virtual Journal.
- المجلات اللاورقية Paperless Journal.
- المجلات الشبكية Network Based Electronic Journals.
- مجلات الاتصال المباشر On Line Journal.
- مجلات الإنترنيت Journal On Internet.

8 -مميزات المجلات العلمية الإلكترونية:

تتميز المجلات العلمية بجملة من الخصائص التي تؤهلها لاحتلال الصدارة في البيئة الإلكترونية ومنافسة الورقية منها، ويمكن ذكر أهم المميزات فيما يلي:

- ✓ الفورية في الإنتاج والنشر: حيث يمكن إنشاء نسخة إلكترونية بالاعتماد على الحاسب الآلي، ونشرها بسهولة عن طريق ما توفره تكنولوجيا المعلومات والاتصال. (حسني، 2018، ص60)
- ✓ بشكل عام الدوريات الإلكترونية فهي فعالة وسهلة خاصة في القيام بعمليات البحث والاسترجاع.
- ✓ القراءة قبل ظهور النسخة المطبوعة.
- ✓ التفاعلية: حيث أصبح بالإمكان التفاعل مع منشئ المقال مباشرة.
- ✓ إمكانية الطباعة مباشرة سواء على الخط Online أو بعد التحميل Download. (Annaïg, 2002)
- ✓ القضاء عللا مشكلة سرقة الأعداد وتشويه الصفحات والتخزين بالنسبة للتعامل مع النسخة الورقية.
- ✓ ربح الوقت وهذا من خلال الوصول المباشر لنصوص المقالات وتجنب إلزامية المرور عللا المكتبة وأخذ نسخة، ومن ثم تجاوز الحدود المكانية والزمنية التي تحول بين المستفيد النهائي والإنتاج الفكري.
- ✓ خدمة الباحثين: توفر المجلات الإلكترونية للباحثين عرض أحدث الخدمات لتلبية احتياجاتهم. (Annaïg, 2002, 19)
- ✓ استثمار إمكانات الوسائط المتعددة: وهي تستثمر مقومات تكنولوجيا النشر الإلكتروني لنشر مقالاتها، حيث تستخدم الوسائط المتعددة والتي لا يمكن إدراجها في الشكل المطبوع من الصوت، الفيديو، والعروض التفاعلية ثلاثية الأبعاد، بالإضافة إلى تقنية النص الفائق Hypertexte والوسائط الفائقة Hypermedia. (Peng, Marie & Adrian, 2006)
- ✓ ضمان الوصول الدائمة بصرف النظر عن أوقات عمل المكتبة.
- ✓ مواكبة الإشكاليات العلمية المستحدثة بطريقة مباشرة.
- ✓ إمكانية الربط بين معلومات وأخرى مع سهولة البحث.
- ✓ الترجمة الآلية: حيث يشير Bailey (2006, 127) إلى إمكانية الترجمة الآلية للنص الإلكتروني من خلال برامج الترجمة المتاحة مجانا على الانترنيت مثل ما توفره خدمة Google وBing وغيرها من المواقع الإلكترونية المجانية والتي بالمقابل.
- ✓ تسمح المجلات العلمية من الوصول إلى عدة مستخدمين لها في الوقت نفسه، بإضافة إلى ما تتضمنه من خيارات متعددة.
- ✓ الانتشار والتوزيع السريع للمعلومات: هناك إمكانية توزيع المعلومات لحظة إنشائها.
- ✓ الربط البيني للأستشهادات المرجعية.
- ✓ سرعة الصدور بمعنى لا فرق بين إنتاج المعلومة وأتاحتها.

- ✓ القدرة على البحث عن محتوى فكري ما في عدد معين من دورية أو في أي سلسلة كاملة مع إمكانية استخدام برمجيات البحث الذكية في استخلاص المعلومات Datamining (السيد، 2007، ص55)

9 –المبادرات الجزائرية في مجال المجلات العلمية الإلكترونية:

تعتبر المجلات العلمية شريان هاما من شرايين المعلومات العلمية والتقنية في المؤسسات الأكاديمية وخاصة المكتبات الأكاديمية التي تولي اهتماما خاصا للمجلات العلمية في مختلف مجالات المعرفة. ولقد ظلت المجلات المطبوعة هي السائدة في مقتنيات المكتبات الأكاديمية حتى قبيل نهايات القرن الماضي وقبل التحول الجذري في وسائل نقل المعلومات إلى الوسيط الآلي الذي يزداد يوما بعد يوم.

ومنذ بضع سنوات تسارعت خطى النشر الإلكتروني حتى أصبحت نسبة كثيرة من المجلات العلمية تنشر إلكترونيا بجانب النشر الورقي مما أدى إلى صدور الكثير من المجلات المتخصصة في مجالات مختلفة في وسيط إلكتروني فقط مما سهل عملية إصدار هذه المجلات المتخصصة وخفض تكلفة النشر والإصدار وليس هذا فحسب بل سهل أيضا عملية توزيع هذه المجلات ووصولها إلى المهتمين بها.

وفي ظل ارتفاع أسعار المجلات الورقية وتزايد العبء المالي على ميزانية الجهات الوصية، فقد سعت الجزائر متمثلة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ومختلف الهيئات العلمية التابعة لها إلى تجسيد مجموعة من المشاريع والمبادرات والتي تهدف إلى تسهيل وتنظيم وإدارة، وإتاحة الوصول إلى المجلات العلمية الإلكترونية والتي يمكن ذكر أهم هذه المبادرات في ما يلي:

- مجلات الشبكة الأكاديمية البحثية: ARN: Academic Reaserch Network : أنشئت منذ التسعينات وهي عبارة عن مجلات شبكة البحث الأكاديمية بإسهام العديد من المؤسسات الجامعية التابعة لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي، بهدف بناء بنية تحتية تكنولوجية في خدمة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، وهو مشروع يمثل الهيكل العام لبرنامج النشاطات الرامية إلى تثمين وتطوير خدمات الإتاحة وتبادل المعلومات بين الجامعات ومراكز البحث والمؤسسات ذات الطابع التقني والعلمي. (حسني، 2018، ص63)
- الفهرس الوطني للدوريات CAP: Catalogue Algérien Des Périodiques: الفهرس التجميعي الوطني للدوريات أو الفهرس الجزائري للدوريات، وهو يقوم بجرد عام للدوريات الموجودة ضمن جميع المؤسسات الرئيسية، ومن ثم فهو يصف ويحدد مكان الدوريات بكل أنواعها، وهو على شكل قاعدة بيانات على الخط المباشر Online تحتوي على 14695 وأكثر من 16950 تحديد موقع وجودها عللا المستوى المؤسسات المشاركة. (Ayouaz & Bachioua, 2015)

- قاعدة النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL: Système National de Documention En Ligne:

أنشأ النظام الوطني للتوثيق على الخط لتوحيد الاشتراك في قواعد البيانات، من خلال توفير فرصة الحصول على المعلومات العلمية بالنسبة للأساتذة والباحثين بالجامعات الجزائرية .كما أنه من ناحية يعتبر مصدرا مهما للمعلومات، ومن ناحية أخرى يعد تجاوزا لافتقار المكتبات الجامعية لأرصدة وثائقية أنية ذات علاقة بالبحث العلمي. (كمال ونجمة، 2014)

ومن ثمة كانت فكرة النظام الوطني للتوثيق على الخط كمصدر مهم بالنسبة للمعلومات داخل الجامعة الجزائرية، كما انه تجاوزا لافتقار المكتبات الجامعية لأرصدة وثائقية ذات علاقة بالبحث العلمي. والمشروع عبارة عن إتاحة إليكترونية على الخط لقواعد معلومات بيبليوغرافية عالمية، يعمل على تجميع معلوماتها، حفظها وإتاحتها لمجتمع الباحثين في الجزائر، من خلال البوابة الاليكترونية (www.sndl.cerist.dz) ولقد جاءت فكرة نظِّام الوطني للتوثيق على الخط في ضوء مشروع تطوير البحث العلمي في الجزائر والذي نص عليه المرسوم التوجيهي في أكتوبر 2008، وهو المشروع الذي أطلقته المديرية العامة للبحث العلمي والتطور التكنولوجي بالتعاون مع مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني؛ كان قد دخل حيز التنفيذ لمدة تجريبية قدرها ثلاثة أشهر انطلاقا من 15 أكتوبر 2010 إلى غاية 15 ديسمبر 2010، بحيث كان متاحا للجميع (أساتذة، باحثين، مكتبيين، طلبة) لكن وفي جانفي 2011 أصبح النظام الوطني للتوثيق على الخط رسميا ومتاح فقط للباحثين أعضاء مخابر، ومراكز البحث، ومحافظي المكتبات. وذلك لكون الاتفاقية ما بن مورد قواعد البيانات البيبليوغرافية والمديرية العامة للبحث العلمي في الجزائر، لم تكن تسمح بتعميم استخدام النظام لدى كافة طلبة وأساتذة الجامعة الجزائرية، وإنما اقتصر ذلك على طلبة الدراسات العليا (ماستر 2+ دكتوراه) والباحثين المنضوين تحت لواء مخابر البحث العلمي. (كمال ونجمة، 2014)

- ✓ مبادرة مجلات Web Review: بدأت التجربة الجزائرية في مجال الدوريات الإلكترونية العلمية سنة 1999، ونضجت الفكرة لتصبح مشروعا يضم مجموعة معتبرة من الدوريات العلمية في موقع واحد بلغ عددها 36 دورية علمية. مرّت التجربة الجزائرية في هذه المبادرة بمرحلتين؛ بدأت المرحلة الأولى سنة 1999 إلى غاية 2002 حيث تمّ تصميم النظام بواسطة لغتي (ASP) و(HTML) وقاعدة بيانات صممت بواسطة برنامج (Access) تحت نظام التشغيل ويندوز(مجيد، فاطمة وحليمة دنيا زاد، 2012). وكانت هذه النسخة الأولية تحظى بخدمات عديدة، فكانت تعرض على القراء نوعين من الدخول إلى المقالات وذلك حسب العقد الذي تم الاتفاق عليه بين مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني والناشرين، وهما صنفان: عقد يسمح بإتاحة النص الكامل للمقالات وتحميل ملف الـ (PDF)، وعقد آخر يسمح فقط بإتاحة المستخلصات والكلمات الدالة. هناك خاصية امتاز بها (WEBREVIEW) في نسخته الأولى هي منتدى المشاركين

لطرح اهتمامات وتساؤلات المستعملين إضافة إلى محرك بحث يأخذ بعين الاعتبار البحث البسيط من جهة والبحث المتقدم من جهة أخرى، حيث تتم عملية البحث في العنوان، الكلمات الدالة، الميدان العلمي، اسم المؤلف والتاريخ. بعد هذه المرحلة الناجحة إلى حدّ ما أصبح من المهم تصميم دعامة إلكترونية جديدة لـ (WEBREVIEW) تناسب آفاق المشروع وتطلعات القائمين عليه ولأنّ لغة ASP وبرنامج (ACCESS) وصلا إلى الحد الأقصى من حيث استيعاب البيانات، خصوصا مع ارتفاع نسبة الدوريات المشتركة والبيانات التابعة لها. في الوقت ذاته، عرفت البرمجيات الحرّة تطوّرا مذهلا خاصة في مجال النشر الإلكتروني ممّا جعل مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني يتوجّه نحو تبنّي هذه البرمجيات. أما المرحلة الثانية وهي مرحلة النضج بدأت منذ سنة 2002 إلى غاية 2010، ما ميّز هذه المرحلة هو التحوّل نحو نظام تسيير المحتوى (SPIP) واختيار هذه البرمجية لم يكن عشوائيا حيث تمّ تبنّي (SPIP) في ذلك الوقت نظرا لاحتماله اللغة العربية، الشيء الذي لم يكن متوفّرا في البرمجيات الأخرى آنذاك. إن بث الدوريات العلمية باستخدام نظام (SPIP) يمر بمجوعة من المراحل يمكن تشبيهها بالسلسلة الوثائقية التي تجرى على المواد المكتبية. تتمثل المراحل الكبرى لهذه السلسة في الاقتناء، المعالجة ثم البث. وأخيرا مشروع منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP والتي هي موضوع دراستنا التي نتناولها بشيء من التفصيل في العنصر الموالي. (صبرينة وحليمة، 2006)

10 – منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP:

تهدف وزارة التعليم العالي الجزائرية إلى الرقي بالمجلات الوطنية وفق المعايير العالمية لذلك وضعت منصة إلكترونية موحدة لها، تصنف من خلالها المجلات العلمية إلى تصنيفات: مجلات صنف A، صنف A+، صنف B، صنف C، صنف D، واغلب المجلات الوطنية الملتزمة بالمعايير ستصنف في صنف C أما المجلات الدولية (A ، A+ ، B) فلم ترقى إليها أي مجلة وطنية، وتهدف الوزارة إلى أن تكون أغلب المجلات الوطنية إلكترونية غير ورقية، وان تكون كل المنشورات العلمية تتم عبرها، وكل احتساب النقاط العلمية والترقيات الأكاديمية، لهذا فإن المنصة مفتوحة للتسجيل والاستفادة والإطلاع والتحميل والاستنساخ وهذا لكل منتسبيها من الأساتذة والدكاترة والطلبة.

وتعد منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP منصة إلكترونية للمجلات الوطنية، وتندرج في إطار وطني للمعلومات العلمية والتقنية، وتعتبر هذه المنصة أهم حماية للكتاب والأكاديميين من الوقوع في فخ المجلات الوهمية أو الناشرين المفترسين، وهي بمثابة ضمانة إرسال المقال المراد نشره إلى المجلة وتعتبر طرفا ثالثا بين الكتاب والناشر فتقوم بتوثيق جميع المراحل حتى النشر. (ASJP, 2018)

وتعتبر ASJP منصة الكترونية للنشر الالكتروني للمجلات العلمية الجزائرية، طورت وتدار من طرف مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST التابع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي وهو غير مسؤول عن القيمة العلمية المحتوية في المنشورات. في حالة وجود مشاكل أخلاقية (كانتحال المحتوى العلمي) المطلوب من المؤلف الاتصال مباشرة برئيس تحرير المجلة المعنية.

فمنصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP هي أرضية للتكوبن ونشر وتسير المقالات المراد نشرها عن بعد قائمة على تكنولوجيا الويب وهي بمثابة الساحة التي بواسطتها عرض الأعمال العلمية وجميع ما يختص بالمقالات العلمية المنشورة وطنيا من تقديم إلى التحكيم والعرض والنشر والاستفادة.

وتشتمل هذه المنصة لحد الساعة على 349 دورية في مختلف المجالات العلمية وقد وصل عدد المقالات 55608 مقال، متاحة بالنص الكامل وقد بلغ عدد الكلمات الدالّة 222432 وعدد المؤلفين 77991. ويمكن الولوج إلى هذه المنصة من خلال الرابط www.asjp.cerist.dz ، وتغطي المنصة تقريبا كل مجالات المعرفة والتي تم تبويبها ضمن ميادين (30 ميدانا للمعرفة) المعرفة. وتخضع المجلات المتواجدة في المنصة لترتيب ألفبائي لأسمائها. وتقدم المنصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP من خلال الصفحة الرئيسية مجموعة من الخدمات والتي أبرزها:

- ✓ إمكانية فتح حساب في المنصة وتعدد الخيارات سواء كناشر للمقال أو كمراجع ومحكم أو كمدير لمجلة علمية والشكل يوضح أكثر:
- ✓ الأعداد المنشورة لعشرة مجلات الأخيرة المضافة للمنصة.
- ✓ المجلات الجديدة التي تم إدراجها في المنصة.
- ✓ تقدم إحصائيات جديدة لحظة بلحظة عن عدد المقالات المنشورة حديثا.
- ✓ العشر مقالات الأكثر تحميلا عبر المنصة.
- ✓ كما تقدم المنصة خدمة البحث البسيط (من خلال البحث بعنوان المجلة أو كلمة مفتاحية من عنوان المقال أو عن طريق المؤلف) والبحث المتقدم (الميدان، اللغة، تاريخ النشر، كلمات مفتاحية...الخ).

ومن بين أسباب ودواعي اعتماد منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP نذكر:

- ✓ القضاء على فوضى في إنشاء المجلات والنشر فيها.
- ✓ القضاء على البيروقراطية والمحسوبية في نشر المقالات العلمية لدى بعض مسيري المجلات العلمية والمؤسسات الأكاديمية.
- ✓ منع المقالات غير متصفة بالجدية والشروط العلمية من النشر من خلال التحكيم السري والشفاف.
- ✓ الرقي بالمجلات العلمية الجزائرية إلى مصاف المجلات والمعايير العالمية.

✓ زيادة المرئية للبحوث العلمية الجزائرية من خلال نشرها إلكترونيا، وحتى لا تكون حبيسة الأدراج في المكتبات عكس المجلات الورقية.

ومن بين الأهداف التي تسعي إليها منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP ما يلي:

- تتيح للناشرين نظام إصدار إلكترونية من خلاله يمكن متابعة فريق عمل المجلة والمراجعين، إرسال المقالات، قرار قبول أو رفض المقالات، وكذلك نظام نشر المجلة.
- هيكلة وتنظيم المجلات من أجل تصنيفها وفق معايير وذلك من أجل ضمان الجودة العلمية وسهولة وصول المستخدمين لها.
- المساهمة في رفع تصنيف المؤسسات البحثية والأكاديمية عالميا.

11- تقييم منصة الدوريات العلمية الجزائرية ASJP

تعتبر التجربة الجزائرية من التجارب الفتية في مجال منصات وبوابات إتاحة المجلات العلمية في الوطن العربي حيث استطاعت أن تجمع 349 دورية في مختلف المجالات العلمية وقد وصل عدد المقالات 55608 مقالا، متاحة بالنص الكامل وقد بلغ عدد الكلمات الدالّة 222432 وعدد المؤلفين 77991. وتشمل المنصة مجلات باللغات العربية، الفرنسية والإنجليزية وهي تغطي مختلف التخصصات وتنشر الأبحاث بسبعة لغات. وفيما يلي بعض النقاط السلبية التي ميّزت المنصة من الناحية الأرغونومية ومن ناحية الخدمات المقدّمة والتي تسعى الجهة الوصية إلى إيجاد حلول لها في المرحلة القادمة:

- أول ما يشدّ انتباه المتصفّح لمنصة (ASJP) هو اختلاف طريقة العرض بين النسختين الفرنسية والعربية حيث تظهر في هذه الأخيرة أقل فعاليّة من الناحية الأرغونومية، ممّا يجعلنا نستنتج أن الطبعة العربية لنظام (ASJP) لم تعطى لها الأهمية بالقدر الكافي.
- تمّ عرض ميادين ومجالات المعرفة للمجلات العلمية في الصفحة الرئيسية باستعمال التصنيف الموضوعي لكن بطريقة فوضوية ويتبين من خلال التداخل بين تخصصات فرعية داخل الميادين المتقاربة.
- تمّ عرض عناوين المجلات ألفبائيا في الصفحة الرئيسية وهي طريقة غير مناسبة خاصة إذا تزايد عدد الدوريات المشاركة في المنصة حيث ستصبح الصفحة مثقلة بالمعلومات، فمن الأحسن تقديم طرق العرض الممكنة في الصفحة الرئيسية والتفصيل فيها في صفحة أخرى.
- البطاقة الوصفية للمجلة لا تشتمل على المعلومات الكافية للتعريف بها، وتختلف من مجلة إلى أخرى.
- البحث بالكلمات الدالة لا ينتج عنه إبراز الكلمة المبحوث عنها بصفة دقيقة.

وما تجدر إليه الإشارة أن القائمين على تسيير المنصة استطاعوا تضمنين بعض العناصر الجيدة التي عملت على تعزيز دور المنصة وفعاليتها الناجعة بالرغم من حداثتها والتي يمكن ذكر بعضها في هذا السياق:

- ✓ إمكانية الإبحار انطلاقا من أسماء المؤلفين والكلمات الدالة.
- ✓ توفّر البوابة سوى خدمة البحث البسيط والبحث المتقدّم باستعمال الروابط البولينية.
- ✓ تم الإشارة إلى نوع الإتاحة التي توفّرها الدورية وهي إتاحة كليّة.
- ✓ عدم وجود مشاكل في عرض محتويات البوابة من خلال استعمال أغلبية المتصفحات.
- ✓ توفّر بوابة (ASJP) الخدمات الأساسية التي تقدّمها بوابات إتاحة الدوريات العلمية من إبحار، إطلاّع.

وتكملة وتدعيما للخلفية النظرية للبحث، وهذا من خلال ما يمكن التوصل إليه من نتائج ذات قيمة علمية وعملية تعكس وتفسر الواقع المدروس وهذا عن طريق إتباع منهج ملائم للظاهرة والمدروسة، وعن طريق جمع البيانات الدقيقة باعتماد وتبني أنسب الأدوات والأساليب المنهجية، وحتى نتسم بالموضوعية سنحاول معرفة أراء الأكاديميين (هيئة التدريس، طلبة الدكتوراه) حول هذه المنصة سوف نتطرق إلى إجراءات الدراسة الميدانية المتبعة في البحث للتعرف على وسيلة للنفاذ المفتوح وآلية حقيقة للقضاء على البيروقراطية والمحسوبية العلمية أم مجرد أوهام وموضة تكنولوجية؟ وهذا إنطلاقا من البيانات المستقاة من الدراسة الميدانية، المعتمدة على استمارة الإستبانة كوسيلة مساعدة لأسلوب الأرغونوميا.

- الحدود الجغرافية: بعد دراسة المنصة المتواجدة على شبكة الانترنيت باستخدام أسلوب الأرغونوميا سنختار عشوائيا هيئة التدريس وطلبة الدكتوراه بثلاثة جامعات المتواجدة بالشرق الجزائري، وبالتالي الدراسة الميدانية ستغطي ثلاثة مؤسسات التعليم في الشرق الجزائري؛ وهي: جامعة العربي التبسي تبسة، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 02 وجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.
- الحدود البشرية: تتجلى الحدود البشرية في مجموعة الأفراد الذين ستطبق عليهم أدوات البحث داخل المجال المكاني، وتشمل هذه الحدود البشرية بعض هيئة التدريس الجامعية وطلبة الدكتوراه في المؤسسات الجامعية سالفة الذكر.
- الحدود الزمنية: وهي تشمل الوقت الذي استغرقه البحث بشقيه النظري والميداني، وتمت الحدود الزمنية لهذا البحث خلال فترة ستة أشهر بداية اختمار الفكرة الأولى وصولا إلى وتجميع المعلومات وتحليل البيانات وتجهيز البحث.
- منهج البحث: من خلال دراستنا اعتمدنا على المنهج الوصفي المعتمد على التحليل لأنه الأنسب لمثل هذه الدراسات بالإضافة إلى اعتباره أكثر مناهج البحث الاجتماعي ملائمة للواقع الاجتماعي وخصائصه وهو الخطوة نحو تحقيق الفهم الصحيح لهذا الواقع. وهو المنهج الوصفي المعتمد على التحليل وذلك من

خلال تعريف المجلات العلمية الإلكترونية، ووصف وإبراز خصائصها، واستعراض بعض التجارب الوطنية في مجال منصات وبوابات المجلات العلمية الإلكتروني، مستندين بأسلوب الأرغونوميا Ergonomics وقد اعتمدنا على التحليل من خلال تجميع وتنظيم النتائج المحصل عليها بعد توزيع استمارة الإستبانة على مجتمع البحث، مع تحليلها والتعليق عليها ومحاولة تفسيرها وإبداء الرأي فيها.

- عينة البحث: فلقد كان من الضروري التدقيق في عينة الدراسة، فالتحديد الواضح لعينة الدراسة أمر ضروري لأنه يساعد في تحديد الأسلوب العلمي الأمثل لدراسة هذا المجتمع، وانطلاقا من عدد مؤسسات التعليم العالي بالشرق الجزائري والمقدر عددها بـ: 03 مؤسسات التي سبق ذكرها. ويرجع اختيار هذه المؤسسات الأكاديمية لاعتبارات عديدة من بينها توفر بيانات دقيقة عن هيئة التدريس العاملة بها من جهة، وقربها من مكان إقامة الباحث ما يجعل عملية توزيع واستر جاع الاستمارات أيسر وسهل. فإنه تم اختيار عينة عشوائية مكونة من 450 فردا (هيئة تدريس+ طلبة دكتوراه).

وما تجدر إليه الإشارة فإن اختيار هاتين الفئتين لم يكن اعتباطيا، إنما لكون هيئة التدريس من مهامها البحث العلمي والنشر في المجلات العلمية هو أمر حتمي ومفروغ منه بالإضافة إلى أن النشر في المجلات العلمية هو طريق نحو الترقيات الأكاديمية، أما بالنسبة لطلبة الدكتوراه فهم ملزمون بنشر مقالات بالمجلات الوطنية حتى يتسنى لهم مناقشة الدكتوراه والتوظيف بالجامعات الجزائرية وتقديم منتوجاتهم العلمية.

وتجدر الإشارة إلى أن نسبة الاستمارات المعبرة والفعلية يمثل نسبة 93.33 %، وهي نسبة عالية وهي كفيلة بالتعبير بصورة دقيقة وواضحة عن تحليل بيانات الدراسة ونتائجها، وتعكس هذه النسبة اتجاهين الاتجاه الأول مدى إدراك عينة الدراسة الأهمية لمثل هذه الدراسة العلمية التي تسمح للوقوف على واقع المجلات العلمية الإلكترونية ومعالجة المسائل الراهنة التي تعيشها وهو أمر يهمهم بالدرجة الأولى، أما الثاني فهو ناتج عن إصرارنا وإيماننا باسترجاع أكبر قدر ممكن الاستمارات حتى نستطيع البلوغ إلى الهدف المنشود من هذه الدراسة، في حين كانت نسبة 06.00 % تعبر عن الاستمارات الضائعة ويمكن إرجاع ذلك إلى التباعد المكاني خاصة وأنه تم استرجاع بعض الاستمارات عبر البريد العادي، في حين كانت نسبة 00.66 % تمثل الاستمارات المستبعدة والمقدر عددها باستمارة واضحة وهذا ربما راجع إلى عدم اهتمام ووعي أصحاب هذه الإجابة بأهمية هذه الدراسة وتعنتهم عن إعطاء بعض المعلومات والإجابات.

السؤال الأول: ماذا يشكل لك مفهوم المجلات العلمية الإلكترونية ؟

من خلال إجابات المبحوثين يتضح أن غالبية عينة الدراسة ترى أن بنسبة 89.79% أن المجلات العلمية الإلكترونية هي مجلات إلكترونية متاحة على شبكة الإنترنيت سواء كان لها بديل ورقي أو إلكترونية المنشأ، وهذه النسبة تعبر عن فهمهم وإدراكهم الدقيق لهذا المفهوم والذي يعكس توجههم العام لاستخدام الدوريات العلمية الإلكترونية الموجودة على مختلف البوابات وقواعد البيانات، في حين ترى ما نسبته 08.58% أن مجلات العلمية الإلكترونية مجلات إلكترونية منسوخة على وسائط CD-ROM وDVD ويمكن إرجاع ذلك إلى تأثر هذه الفئة ببدايات ظهور المجلات العلمية الإلكترونية التي كانت على وسائط وقبل انتشار شبكة الانترنيت وقواعد البيانات العالمية، في حين كانت النسبة الأخيرة والتي مفادها أن المجلات الإلكترونية هي مجلات ورقية تم تحويلها بواسطة الماسحات الضوئية وتم وضعها في بوابات إلكترونية، وذلك بنسبة 01.62% وهي حسب رأينا نظرة لا تزال قاصرة في مفهوم وإستعاب المجلات الإلكترونية وربما يعود ذلك إلى حداثتهم بالمؤسسات الأكاديمية.

السؤال الثاني: أيهما تحبذ المجلات العلمية الورقية أم المجلات العلمية الكترونية؟

تؤكد غالبية عينة الدراسة أي بما نسبته 99.28 % يفضلون استخدام المجلات العلمية الإلكترونية وهذا يمكن إرجاعه ويقينهم للمزايا السحرية التي أصبحت تمنحهم إياها عكس الدوريات الورقية التي تتميز بالجمود وهو ما ذهبت إليه نسبة 00.71% من عينة الدراسة ويمكن يرجع إلى طبيعة هذه العينة وتكوينهم التقليدي البعيد عن تكنولوجيات المعلومات والاتصالات وعدم ثقتهم فيما ينشر من معلومات في البيئة الرقمية،بصرف النظر عن الوسيط أو الحامل الذي تنشر فيه المعلومة، ناهيك على أن قراءة مجلة إلكترونية يحتاج وسائط وتجهيزات لقراءتها، وفي أماكن خاصة، مما يؤثر سلبا على نفسيتهم ويجعلهم رهينة توافر مجموعة من الظروف.

السؤال الثالث: إذا كانت الإجابة بنعم. ما هي الأسباب التي تجعلك للتوجه للنشر في المجلات العلمية الإلكترونية؟

نسبة 26.47 % من المبحوثين ترى بأن المحسوبية والبيروقراطية العلمية التي تمارس على بعض المجلات الورقية تجعلهم يتوجهون نحو المجلات العلمية الإلكترونية التي في الغالب تحجم أسماء المؤلفين وحتى المحكمين من ناحية أخرى في نظر هذه الفئة وهو ما يعطيهم فرص أكثر لنشر أبحاثهم. كما عبرت ما نسبته 23.85 % التي ترى أن من أسباب تفضيلها للمجلات الإلكترونية هو تحقق النفاذ المفتوح والحر وهي ميزة أصبحت توفرها أغلبية المجلات اليوم في البيئة الرقمية عكس الورقية التي في الغالب تكون مربوطة برسوم أو اشتراكات أو ما شبه ذلك أو تكون مقيدة ماليا، كما أعربت ما نسبته من عينة الدراسة بأن المجلات الإلكترونية تقدم ميزة حداثة المعلومات عكس نظيرتها الورقية أي حداثة المعلومات بمعنى لا فرق بين إنتاج المعلومة وإتاحتها.

كما أقرت ما نسبته 09.62 % على أن المجلات الإلكترونية تتميز بالسرعة والدقة في نشر والاستجابة على المقالات المراد نشرها وتحكيمها باعتبارها مربوطة ببرامج إدارة المحتوى، في حين عبرت نسبة 08.75 % بالسهولة والمرونة وهي قيمة مضافة أعطتها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فيما كانت النسبة الأخيرة والمتمثلة من 03.06 % من عينة الدراسة أن لهم أسباب أخرى للتوجه نحو المجلات الإلكترونية وهو السعي بالتعريف بأبحاثهم عالميا باعتبار أن المجلة الإلكترونية تتيح هذه الميزة بالإضافة إلى التفاعلية وإمكانية نشر وتدعيم بحوثهم بصور توضيحية تفاعلية...الخ.

السؤال الرابع: هل أنت على علم بوجود منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP؟

من خلال قراءة تحليلية لأجوبة المبحوثين يمكن القول أن أغلبية العينة المدروسة على علم بوجود منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP وهذا ما عبرت عنه نسبة الغالبية بـ 97.85 % وهذا حسب رأينا يمكن إرجاعه إلى عملية الدعاية والأعلام المصاحبة لتجسيد البوابة أو هذه المنصة داخل المحيط الأكاديمي من جهة وإلزامية الوصاية للنشر والتوجه نحو المنصة الإلكترونية لمن أرادوا الترقيات والتدرج من الدرجات العلمية وهي أسباب كفيلة لأن يكون لها صدى كبير سواء كان ذلك لهيئة التدريس بالجامعات أو حتى طلبة الدكتوراه الملزمون بنشر أبحاثهم في حالة مناقشة أطروحاتهم الأكاديمية. في حين عبرت نسبة ضعيفة جدا متمثلة في 02.14 % أنها ليست على علم بوجود منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP وهذا ربما يرجع لحداثة هذه الفئة أو النسبة من عينة الدراسة والتحاقها حديثا بالجامعات محل الدراسة مما يجعلهم يجهلون وجود هذه المنصة من جهة، ومن جهة أخرى لحداثة المنصة التي لديها أربعة سنوات من التجسيد.

السؤال الخامس: هل تمتلك حساب منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP؟

تؤكد غالبية عينة الدراسة وذلك ما نسبته 91.42 % أنها تمتلك حساب على منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP، وهذا يمكن تفسيره على أنه أمر طبيعي نظرا لتحول أغلبية المجلات العلمية الإلكترونية نحو هذه المنصة مما يجعل أغلبية هيئة التدريس تواكب هذه التحولات التقنية، بالإضافة إلى المرونة التي أصبحت تتصف بها هذه المنصة وسهولة الاستعمال والخدمات الإضافية وهي كلها عوامل تحشد المزيد من المستفيدين والمنخرطين. في حين عبرت نسبة 08.57 % بأنها لا تمتلك حسابات على مستوى هذه المنصة ربما يرجع لحداثة هذه الفئة أو النسبة من عينة الدراسة والتحاقها حديثا بالجامعات محل الدراسة وهو ما يتأكد من خلال إجابة وتحليل السؤال رقم 04.

السؤال السادس: حسب رأيك. ما هي أهم المزايا التي تقدمها منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP؟

من خلال تحليل الإجابات نلاحظ أن نسبة 37.85 % من عينة الدراسة ترى بأن القضاء على البيروقراطية والمحسوبية العلمية هي أهم نقطة مهمة تسعى هذه المنصة للقضاء عليها من خلال حجب اسم المؤلف عند نشر المقال أثناء تحكيمه وظهوره بعد نتيجة التحكيم، بالإضافة إلى عدم علم المؤلف بلجنة التحكيم وهو ما يضفي الشفافية والموضوعية البحثية ويقضي على البيروقراطية والمحسوبية التي عانى منها بعض المؤلفين في البيئة الكلاسيكية وهو ما يتأكد من خلال نسبة 32.38 % الذين يرون أن أهم المزايا التي تقدمها المنصة كذلك التحكيم السري للمقالات قبل النشر وهذا ما يعطي الثقة للمؤلفين ويحقق الجودة البحثية للمقالات، أما نسبة 18.57% فأقروا بأن خدمة الإطلاع وتحميل النصوص الكاملة تمثل لهم أبرز المزايا وهو أمر منطقي في عصر الانفجار الوثائقي والمعلوماتي وهو ما يحتاجه الباحث اليوم الذي لم يعد يكتفي بالبيانات البيبليوغرافية بل تعدى إلى النصوص الكاملة والنصوص الفائقة في استخلاص المعلومات Datamining. في حين عبرت ما نسبته 07.38 % من عينة الدراسة هي ميزة خدمة البث الانتقائي للمعلومات وذلك يمكن إرجاعه إلى تصميم الواجهة الجذاب والجيد وتضمينه بخدمات الإحاطة الجارية والبحث الانتقائي للمعلومات عبر البريد الإلكتروني للمؤلفين. أما النسبة الخيرة والتي مفادها 03.80 % والتي تتعلق بميزة البحث في هذه المنصة التي توفره بنوعيه بسيط ومتقدم وهذا كله خدمة للباحثين.

السؤال السابع: ما هي أهم المشاكل التي تقف حجر عثرة أمام نجاعة وفعالية منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP؟

من خلال تحليل الإجابات نلاحظ أن أغلبية عينة الدراسة 61.19 % أقرت بوجود مشاكل فنية على مستوى المنصة والتي تم حصرها في بعض الإنقطاعات المتكررة على مستوى إتاحة المنصة، وهذا يمكن إرجاع إلى صعوبة التحكم في بعض التقنيات، ونقص الخبرة في التعامل مع هذا الجيل الجديد من المنصات وبعض التقيدات التي تتميز بها البيئة الإلكترونية في جانبها التقني. في حين ترى ما نسبته 19.04 % تمثل في المشاكل اللغوية. أما المشاكل النفسية وهي نسبة قليلة تقدر بـ 12.38 % ويمكن إرجاع ذلك حسب عينة الدراسة إلى المقاومة والتغير والنظرة السوداوية التي تكتنف بعض المؤلفين ومسيري بعض المجلات العلمية، والذين يشكلون أعداء لهذه التقنيات خوفا من فقدان وتقلص وتقزم أدوارهم على مستوى هذه المنصة. في حين عبرت نسبة 07.38 % ببروز مشاكل قانونية وهذا راجع إلى الفراغ القانوني والقصور التشريعي الذي تعيشه البيئة الإلكترونية بصفة عامة في الجزائر، ومنصة المجلات العلمية على وجه الخصوص، فغياب الإطار القانوني أثر بشكل واضح في تقديم خدمات المعلومات الإلكترونية وإتاحة النص الكامل، ويبقى الهاجس الأكبر المتمثل في حقوق التأليف الرقمية يشكل حجر عثرة أمام نجاح وفاعلية المنصة ككل، وهذا يرجع ربما إلى ضعف أو غياب أنظمة الحماية الإلكترونية، فبرمجيات الحماية وأنظمة الوقاية من القرصنة والفيروسات

تشكل الحصن المنيع في منصات المعلومات الإلكترونية، بدون هذه الأنظمة ستتعرض هذه المنتجات الإلكترونية إلى أخطار القرصنة وإنتهاك الحقوق ومختلف عمليات السطو الإلكتروني، لذا وجب على هذه الأخيرة أن تأخذ هذا الجانب بعين الإعتبار وأن تعد العدة له ما إستطاعت خاصة أن تكنولوجيا المعلومات الحديثة أتاحت العديد من هذه الأنظمة والتقنيات التي من شأنها أن تستثمرها المنصة في تجهيزها الإلكتروني للمعلومات والحماية المعلوماتية لها، وهذا لا يتأتى إلا من خلال تكوين كوادر قادرة على التحكم ومسايرة هذه التطورات، بالإضافة إلى ضرورة الإحاطة بكل ما هو جيد في مجال الحماية الإلكترونية وحقوق التأليف في هذه البيئة الجديدة.

السؤال الثامن: ما هي أهم المقترحات التي تراها مناسبة لتطوير منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP؟

تنوعت وتعددت أراء عينة الدراسة أي هيئة التدريس وطلبة الدكتوراه فيما يخص مقترحات تطوير منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP، فقد اتجهت أغلبية الآراء إلى ضرورة إثراء المنصة بمزيد من المجلات الوطنية التي تأخرت في الانتماء لهذه المنصة بالإضافة إلى توفير الدعم الفني والإرشاد والتوجيه لمنتسبيها من خلال خلق أدلة وموجزات إرشادية بالصور والفيديو توضح كيفيات متابعة ونشر ومحاكاة المنصة، وتذهب فئة أخرى من عينة الدراسة إلى ضرورة التقليص من متوسط زمن الاستجابة والرد على المقالات المراد نشرها وكذلك متوسط زمن الاستجابة للنشر، ناهيك عن تحفيز المحكمين، في حين كانت فئة أقل اقترحت ضرورة تعاون الأطراف الأكاديمية خاصة مخابر البحث خاصة فيما يتعلق بالبحوث والتجارب حول هذه المنصة، كما اتجهت اقتراحات عينة الدراسة إلى ضرورة توفير إطار قانوني والتشريع القانوني الكافي خاصة فيما يتعلق بحقوق المؤلف في البيئة الرقمية ورخص الاستغلال للمعلومات الإلكترونية، في حين تنوعت اقتراحات فئات ضئيلة من عينة الدراسة وتباينت، فمنها من أكد على أهمية التوعية والإعلام حول هذه المبادرات وما يصاحبها من توجيه وإرشاد ووسائل تعريفية بها للمستفيدين، كما تم التأكيد كذلك على ضرورة التكوين والتكوين المستمر حول التقنيات والبرمجيات المختلفة والمتجددة المستخدمة في توليد ومعالجة وتنظيم المعلومات الإلكترونية ومختلف عمليات بثها وإيصالها للجمهور.

12-النتائج العامة للبحث:

بناء على ما تم التطرق إليه من المفاهيم والعناصر التي شملها الجانب النظري للدراسة، ومن خلال ما تم التوصل إليه من نتائج في الجانب الميداني بعد استخدام أسلوب الأرغونوميا Ergonomics واستخدام استمارة الاستبانة وإتباع المنهج الوصفي المعتمد على التحليل، يمكن أن نقدم النتائج العامة للدراسة وذلك على النحو التالي:

❖ نتائج على ضوء أسلوب الأرغونوميا Ergonomics

- تميزت منصة المجلات العلمية الإلكترونية ASJP ببعض العناصر الجيدة كالإبحار والبحث المتنوع بالإضافة إلى الإتاحة الكلية لمحتويات المقلات والتنظيم الجيد للواجهة الرئيسية مع تنوع الخدمات وتوفير الإحصائيات والتحديث المستمر كل هذه العوامل عملت على تعزيز دور المنصة داخل الساحة العلمية البحثية الجزائرية المنصة وفعاليتها الناجعة بالرغم من حداثتها وكسب ثقة المجتمع الأكاديمي.

✓ نستنتج أن الطبعة العربية لمنصة المجلات العلمية الإلكترونية (ASJP) لم تعطى لها الأهمية بالقدر الكافي، فأول ما يشدّ انتباه المتصفّح لمنصة (ASJP) هو اختلاف طريقة العرض بين النسختين الفرنسية والعربية والانجليزية حيث تظهر في هذه الأخيرة أقل فعاليّة من الناحية الأرغونومية، ممّا يجعلها إلى حاجة إلى التنظيم الجيد والفعالية وزيادة التفاعلية. كما تمّ عرض ميادين ومجالات المعرفة للمجلات العلمية في الصفحة الرئيسية باستعمال التصنيف الموضوعي لكن بطريقة فوضوية ويتبين من خلال التداخل بين تخصصات فرعية داخل الميادين المتقاربة والتي تحتاج إلى إعادة نظر.

✓ تمّ عرض عناوين المجلات ألفبائيا في الصفحة الرئيسية وهي طريقة غير مناسبة خاصة إذا تزايد عدد الدوريات المشاركة في المنصة حيث ستصبح الصفحة مثقلة بالمعلومات، فمن الأحسن تقديم طرق العرض الممكنة في الصفحة الرئيسية والتفصيل فيها في صفحة أخرى.

✓ البطاقة الوصفية للمجلة لا تشتمل على المعلومات الكافية للتعريف بها، وتختلف من مجلة إلى أخرى.

✓ بطء في معدل ومتوسط الاستجابة على التحكيم أو النشر المقالات العلمية.

✓ البحث بالكلمات الدالة لا ينتج عنه إبراز الكلمة المبحوث عنها بصفة دقيقة.

❖ نتائج على ضوء تحليل أداة البحث:

✓ يدرك هيئة التدريس وطلبة الدكتوراه مفهوم المجلات العلمية الإلكترونية حيث ترى نسبة 89.79 % من عينة الدراسة أنها مجلات إلكترونية متاحة على شبكة الإنترنيت سواء كان لها بديل ورقي أو إلكترونية المنشأ، وهو المفهوم الأكثر دلالة على المجلات العلمية الإلكترونية.

✓ تؤكد غالبية عينة الدراسة أي بما نسبته 99.28 % يفضلون استخدام المجلات العلمية الإلكترونية وهذا يمكن إرجاعه ويقينهم للمزايا السحرية التي أصبحت تمنحهم إياها عكس الدوريات الورقية.

✓ تنوعت أسباب التي تجعل عينة الدراسة التوجه للنشر في المجلات العلمية الإلكترونية، حيث تمثلت نسبة 26.47 % المحسوبية والبيروقراطية العلمية. نسبة 23.85 % هو تحقق النفاذ المفتوح والحر.

✓ أكدت أغلبية العينة المدروسة هي على علم بوجود منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP وهذا ما عبرت عنه نسبة الغالبية بـ 97.85 %.

- ✓ تؤكد غالبية عينة الدراسة وذلك ما نسبته 91.42 % أنها تمتلك حساب على منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP.
- ✓ ترى ما نسبته 37.85 % أن أهم القضاء على البيروقراطية والمحسوبية العلمية، ونسبة 32.38 % الذين يرون أن أهم المزايا التي تقدمها المنصة كذلك التحكيم السري للمقالات قبل النشر وهذا ما يعطي الثقة للمؤلفين ويحقق الجودة البحثية للمقالات.
- ✓ أغلبية أفراد عينة البحث 61.19 % أقرت بوجود مشاكل فنية على مستوى المنصة والتي تم حصرها في بعض الإنقطاعات المتكررة على مستوى إتاحة المنصة.
- ✓ تنوعت وتعددت أراء أفراد عينة البحث أي هيئة التدريس وطلبة الدكتوراه فيما يخص مقترحات تطوير منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP، فقد اتجهت أغلبية الآراء إلى ضرورة إثراء المنصة بمزيد من المجلات الوطنية التي تأخرت في الانتماء لهذه المنصة بالإضافة إلى توفير الدعم الفني والإرشاد والتوجيه لمنتسبيها من خلال خلق أدلة وموجزات إرشادية بالصور والفيديو توضح كيفيات متابعة ونشر ومحاكاة المنصة، وتذهب فئة أخرى من عينة الدراسة إلى ضرورة التقليص من متوسط زمن الاستجابة.

خاتمة:

إن تطبيق وتجسيد منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP ، قد أصبح حاجة وحيوية ملحة وأكيدة من ضرورات البحث العلمي والخدمة المكتبية والمعلوماتية الحديثة للدارسين والباحثين، وهذا للمزايا العديدة التي تمنحها لهم، كالنفاذ المفتوح للنصوص الكاملة والقضاء على البيروقراطية والمحسوبية في النشر، ناهيك عن توفير المصادر والمنتجات المعلوماتية المتنوعة وحداثة المعلومات وتوفير الجهد والوقت على حد سواء وغيرها من المزايا التي لم يكن يحلم بها المجتمع الأكاديمي في الأمس القريب.

إن منصة المجلات العلمية الإلكترونية ASJP رغم حداثتها إلا أن استطاعت أن تخطو بخطى ثابتة نحو إرساء قاعدة بيانات لمجلات علمية وطنية لتجنب هدر المال العام وتشتيت الجهود من خلال إصرار الجهة الوصية وإلزامية التقيد بالمنصة في عملية النشر العلمي والأخذ بها في عملية الترقيات والتدرج في الدرجات سيكون مصيرها النجاح وهذا من خلال طموح الفريق العامل بها الذي يسعى للتطوير والعصرنة ومسايرة التطورات الحاصلة في مجال المجلات العلمية

إن رغبة القائمين على منصة المجلات العلمية الإلكترونية ASJP وطموحهم في الإرتقاء بمستوى الوظائف والخدمات يزداد يوما بعد يوم، وإن هذا الطموح هو الذي يعطي فرصة لعمليات التجديد والإبتكار للاستمرار، وعند ترجمة هذا الطموح وتجسيده إلى أفكار علمية ينبغي ألا تغيب عن الأنظار والأذهان الأهداف الأساسية لمنصات المجلات العلمية الإلكترونية في مجتمع المعلومات والمعرفة والعصر الرقمي وهو النفاذ المفتوح والقضاء على المحسوبية العلمية.

وأخيرا وفي نهاية هذه الدراسة، نرجو أن نكون قد وفقنا في تغطية الموضوع، ولو بجزء يسير، يزيل اللبس عن موضوع منصة المجلات العلمية الإلكترونية ASJP، ويعطي صورة واضحة عن واقعها وآفاقها، علما أن الموضوع مازال بحاجة إلى مزيد من الدراسات خاصة وأن هذه المنصة المعلوماتية لا تزال في بدايتها هذا من جهة، ومجال البحث في المجلات العلمية الإلكترونية يشهد تسارعا كبيرا سواء على مستوى الإنتاج الفكري أو على مستوى التطبيقات.

المصادر والمراجع:

السيد، أماني مُحَمَّد. (2007). الدوريات الإلكترونية: الخصائص، التجهيز والنشر، الإتاحة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

إبراهيم، مها أحمد و عبد المعبود، عزة فاروق. (2004، يناير). الدوريات العربية المتخصصة في مجال الأرشيف والوثائق: دراسة تحليلية لمقالات الدوريات(1). مجلة المكتبات والمعلومات العربية. 24 (01).

متاح على الإنترنت: http://libraries.kau.edu.sa

حسني، عبد الرحمان. (2018). مساهمة الدوريات العلمية الإلكترونية في إثراء المحتوى الرقمي العربي: دراسة تقييمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة مُحَمَّد خيضر بسكرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، الجزائر.

خليفة، محمود. (2017، ديسمبر). تقييم الدوريات العلمية العربية في ضوء المعايير الدولية لقواعد البيانات وأدلة الدوريات: دوريات المكتبات والمعلومات نموذجاً .Cybrarians Journal. ع. 48. متاح على الإنترنت: http://journal.cybrarians.info/index.php

صبرينة، بن رحمون و حليمة، دنيا زاد عجراد. (2006، 12-19 مارس). تصميم وإنجاز موقع الدوريات العلمية WEBREVIEW باستعمال نظام النشر الحرSPIP. المؤتمر السادس عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، الجزائر

عبد الوهاب، مجدي غدير. (2013). معايير الدوريات الإلكترونية: دراسة تطبيقية على الدوريات الإلكترونية الإسلامية. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

كمال، بطوش و نجمة، علالوش.(2014، 25-27 مارس). النظام الوطني للتوثيق على الخط بالجزائر: بين تيسير الوصول المباشر لمصادر المعلومات وعقلنة صرف ميزانيات التوثيق. المؤتمر السنوي العشرون لجمعية المكتبات المتخصصة – فرع الخليج العربي حول تعزيز احتياجات مجتمع المعرفة الرقمي من المعلومات. الدوحة، قطر.

مجيد، دحمان و فاطمة، شباب و حليمة دنيا زاد، عجراد. (2012، مارس). بوابات إتاحة الدوريات العلمية:Webreview التجربة الجزائرية نموذجا . Cybrarians Journal. ع.28. متاح على الإنترنت: http://www.journal.cybrarians.org/index.php

مُحَمَّد، حافظ و أحمد، سرفيناز. (2007، 17-20 نوفمبر). تأثير الوصول الحر للمعلومات على البحث والباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات. المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات حول مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية، جدة: المملكة العربية السعودية.

مسفرة، الختعمي. (2011، 3-5 نوفمبر). المجلات العلمية للجامعات السعودية على شبكة الإنترنت ودورها في إثراء المحتوى الرقمي العربي: دراسة تقييمية. مؤتمر المحتوى العربي في الإنترنت: التحديات والطموح، المملكة العربية السعودية.

منير، الحمزة. (2017). صناعة المعلومات الإلكترونية في المؤسسات الوثائقية: الأسس النظرية والممارسات العملية. الجزائر: دار سوهام للنشر والتوزيع.

نزهة، بن الخياط. (2007، 17-20 نوفمبر). الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية؛ المفاهيم والإشكاليات: تمثلها، وانعكاساتها على الأدوار والوظائف الأساسية للمكتبيين ومهنيي المعلومات في العالم العربي. المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات حول مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية، جدة: المملكة العربية السعودية.

Annaïg, Mahe. (2002). la communication scientifique en revolution l'integration des revues electroniques dans les pratiques informationnelles de chercheurs en sciences de la nature comme revelateur des mutations du modele traditionnel de la communication scientifique, published Doct. thesis, university of claude bernard - lyon1. Retrieved from http://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/661-la-communication-scientifique-en-revolution.pdf

ASJP : Algerian Scientific Journal Platform. (2018). Retrieved from http://www.asjp.cerist.dz

Ayouaz, M.Z., Bachioua, S. (2015, 28 – 30 Avril). Bibliothèques algériennes à travers le Catalogue Arabe Uni: Apports et perspectives. 37éme colloque de Melcom. Retrieved from: http://www.melcominternational.org/wpcontent/content/past_conf/2015/2015_papers/MI2015_Paper_Ayouaz-Bachioua.pdf

Bailey, Ch.W. (2006). Open access and libraries. Retrieved from http://digital-scholarship.org/cwb/OALibraries2.pdf

Carbone, P., Antonutti, I. (2008). L'édition électronique de périodique: état des lieux Gérer les périodique. In Barron, G. (Ed.), Gérer les périodiques (pp. 26–40) [PDF for Digital Edition], Villeurbanne: Presses l'enssib. Retrieved from https://books.openedition.org/pressesenssib/119?lang=en

Dictionnaire encyclopédique de l'information et de la communication. (2001). Paris: Nathan.

Peng, D., Marie, L. & Adrian, M. (2006). Publication lag in biomédical journals varies due to the Periodicals Publishing model. Scientometrics, 69,(02). Retrieved from link.springer.com.www.sndl1.arn.dz/content/pdf/10.1007%2Fs11192-006-0148-3.pdf